

# الافادة من اللدائن والڤامات البيئية فى استحداث حلئ معاصر

---

م.م/ نيرمين ؤيرى إبراهيم<sup>١</sup>  
أ.م.د / أميرة أحمد حسين<sup>٢</sup>

---

---

<sup>١</sup> مدرس مساعد بقسم التربية الفنية - كلية التربية النوعية - جامعة عين شمس  
<sup>٢</sup> أستاذ مساعد الاشغال الفنية بقسم التربية الفنية كلية التربية النوعية - جامعة عين شمس

## خلفية البحث

لقد أصبحت احدى قدرات الفنان الابداعية فى القرن العشرين تتمثل فى الكشف عن خامات جديدة وايجاد تكوينات وعلاقات تشكيلية مبتكرة من خلالها حيث ان الخامات التقليدية المتاحة تؤدى الى تحقيق قدرات فنية وصياغات فنية محددة ، وأصبح الحصول على خامات أخرى تتيح حرية التعبير فى التشكيل من الضروريات الفنية فى هذا العصر. ويذكر جون ديوى عن الخامة " انها تعتبر مصدراً من مصادر الثروة ووسيلة من وسائل التعبير والانتاج الوظيفى فهى تظل بعيدة عن الانظار غير مدرك اهميتها مالم تلمسها يد الفنان الذى يعيد توظيفها فى صياغات جديدة وبجهد ابداعى فى تشكيلها حتى تصبح بمثابة الجوهر الحقيقى للعمل الفنى".<sup>(٤)</sup>

تعتبر اللدائن من الخامات الحديثة فى العالم المعاصر وتقنيات تشكيلها تعتبر هى المؤثر التشكيلى فى تنفيذ العمل الفنى، " واللدائن قابلة للتوليف مع غيرها من الخامات الاخرى وهذا يعنى الجمع بين اكثر من خامة فى العمل الفنى الواحد ، فالعمل الفنى حصيلة من الخامات المتعددة ذات مصادر مختلفة ، ان اجزاء المشغولة الفنية تعتبر جميعها ذات قيمة الا فى اطار وحدة كلية مترابطة تجمع علاقات واجزاء العمل الفنى فى كيان كل متناسق ومتكامل "<sup>(٨)</sup> ، تتنوع وظائفها وطرق انتاجها وخواصها التشكيلية مما أدى الى انتاج انواع متعددة تختلف فى خواصها وتتعدد أغراض استخدامها . ومن انواع اللدائن:

١- اللدائن الطبيعية

٢ - اللدائن النصف صناعية

### ٣- اللدائن الصناعية

اللدائن والځامة بصورها المختلفة والمتعددة يمكن استغلالها فى تشكيل جمالى وبنى تتحقق فيه القيم الفنية والتشكيلية برؤية تواكب العصر والاستفادة منها فى استحداث تشكيلات فنية مستحدثة كمدخل جديد للإبتكار . واثر ذلك على ظهور المدارس الفنية الحديثة التى ادت الى تغيير كامل فى الشكل من حيث تنوع الځامات واستحداث ځامات جديدة منها المدرسة التجريدية فأتجه الفنان الى التجريدية لأنها ابتعدت عن التعبير عن الطبيعة والاتجاه إلى التعبير عن الأحاسيس والمشاعر والاهتمام بالطابع التصميمي - تجسيد معنى الزهد والنقاء والروحانية فى أعمال الفن التجريدي إذابة المادة فى منطوق الفنان التجريدي هي السبيل إلى إبراز إبداع الفنان وهي الدليل على قيمة ابتكارات الفنان اللاتقليدية فى صياغة المادة .

وترى الباحثه أن الفن التجريدي أراد أن يقدر المتذوق فى أعمال التجريدية التالي:- صفاء العالم الځاص للفن بعناصره البحتة من الألوان والخطوط والأشكال ، عناصر التركيب التبسيطية وخطط التصميم الواضحة ، وجلاء الځامات وتقدير قيمها بشكل مباشر وثناء المعالجات التقنية ، البراعة الځاصة بالفنان مع صياغة الځامات .

فالإفادة من اللدائن كځامة لها تأثيرات تشكيلية مستحدثة وبين فكر الاتجاه التجريدي فى عمل على معاصر.

### مشكلة البحث :

١ - هل تثرى اللدائن والځامات البيئية مداخل جديدة لاستحداث على معاصر.

٢ - ما مدى امكانية استحداث حلى معاصر بأستخدام اللدائن و الخامات البيئية كمدخل لاثراء مجال الاشغال الفنية .

### أهداف البحث:

يهدف البحث إلى :

١ - الاستفادة من الامكانيات الجمالية والتقنية لللدائن فى حلى مستحدثة لإثراء مجال الاشغال .

٢ - اتاحة الفرصة للتجريب من خلال الإفادة من اللدائن والخامات البيئية.

٣ - استخدام مبادئ الفن المعاصر التى تعتمد على مفاهيم التوليف والتجميع والتركيب خلال استخدام اللدائن و الخامات البيئية لاستحداث حلى معاصر .

### فروض البحث :

تفترض الباحثة :

١ - وجود علاقة ايجابية بين اللدائن ومجموعة خامات مختلفة فى ايجاد معالجات فنية مستحدثة .

٢ - وجود علاقة ايجابية بين إستحداث صيغ تشكيلية وجمالية معاصرة للحلى من خلال الإستفادة من الأسس والعناصر التشكيلية للاتجاه التجريدى.

### أهمية البحث :

تتضح أهمية البحث فى :

١ - يسهم البحث فى ايجاد صياغات تشكيلية واساليب تقنية جديدة تساعد فى تنوع واثراء الحلى من خلال الإفادة من اللدائن والخامات البيئية .

- ٢ - القاء الضوء على اساليب فنية وحلول تشكيلية استخدامها الفنان التجردى لايجاد حلول ومعالجات متنوعة والاستفادة منها فى مجال الاشغال الفنية .
- ٣ - الربط بين الاتجاه التجردى فى الفن وتناول اللدائن والظامات البيئية لإيجاد تكوينات وتركيبات جديدة ذات مضمون تعبيرى يسهم فى تحقيق حلى معاصر .

#### حدود البحث :

- يقتصر البحث على الآتى:.
- ١ - يحدد البحث المدرسة التجردية كمجال يمكن استخدامه فى التعبير من خلال الاسس التى تعتمد عليها هذه المدرسة .
  - ٢ - الجمع بين التقنيات المختلفة التى تنشأ عن استخدام الظامات الحديثة والظامات البيئية لتحقيق حلى معاصر .
  - ٣ - تتحدد اللدائن والظامات وفق المتطلبات الخاصة لتحقيق حلى معاصر .

#### منهجية البحث :

تتبع الباحثة المنهج الوصفى التحليلى والمنهج التجريدى ويمكن أن تتحقق من الفروض الموضوعية لهذا البحث من خلال خطوات البحث .

#### أولاً : الإطار النظرى :

- ١ - انواع اللدائن ومميزاتها
- ٢ - دراسة وتحليل فكر وفلسفة المدرسة التجردية .

#### ثانياً : الإطار العملى :

وذلك من خلال تجربة ذاتية للباحثة للاستفادة من النتائج .

## مصطلحات البحث :-

### اللدائن :

" عبارة عن مجموعة كبيرة من المواد المؤلفة الصلبة والعضوية بصفة عامة وتكون عادة ذات اساس من الراتنجات التخليقية او البوليمرات الطبيعية المحورة ولها متانة ميكانيكية مناسبة ويمكن فى مرحلة معينة من مراحل تصنيعها حسب معظم انواعها او اشكالها أو بلمرها مباشرة الى شكل معين".<sup>(٦)</sup>

### الڤامات البيئية :

هى مواد ذات شكل محدد ومميز وتحمل من الصفات ما يجعلها تنتمى للمكان التى وجدت به ، وبها من الخصائص والسمات ما يدفع لتناولها فى التشكيل الفنى

### الدراسات المرتبطة :

قامت الباحثة بالإطلاع على العديد من البحوث والدراسات المرتبطة لموضوع الدراسة:

### ١- دراسة بعنوان : الإمكانيات التشكيلية لللدائن الصناعية كمدخل لابتكار حليات فنية معاصرة " . (٥)

تقوم هذه الدراسة على الاستفاده من خامات مستحدثة و تحليل لبعض الاعمال الفنية المعاصرة التى أستخدمت فيها خامة اللدائن الصناعية وايضاً العوامل التى أدت الى استخدام اللدائن كوسيط تشكلى فى مجال الاشغال الفنية.

وتعرض الدراسة ايضاً الخامات المختارة ( البولى استر - الالبوكسى\_ الاكريك ) ثم عرض تاريخى لللدائن الصناعية والخواص العامة لللدائن .

ويمكن الاستفادة من هذه الدراسة في التعرف على طبيعة الخامات وإمكاناتها التشكيلية وكيفية استغلالها في الأشغال الفنية وايضاً الاستفادة من التوليف في أكثر من نوع في الخامات وإمكانية تطويعها وتشكيلها.

وتختلف هذه الدراسة مع البحث الحالي في الخامات التي تناولتها للتعرف على إمكاناتها التشكيلية في إنتاج حلقات فنية معاصرة ، بينما تناول البحث الحالي الإفادة من اللدائن والخامات البيئية لاستحداث حلقات فنية معاصرة .

## ٢- دراسة بعنوان "القلادة ذات الإمكانات التشكيلية المتعددة كمدخل لتدريس الأشغال الفنية " . (٣)

تناولت هذه الدراسة خامات اللدائن الصناعية(البولي استر، الاكريليك، الايبوكسي) وإمكاناتها التشكيلية في صياغة القلادة .

ويمكن الاستفادة من هذه الدراسة مع البحث الحالي في إمكانية تطويع التقنيات التقليدية واستحداث تقنيات جديدة في إثراء المشغولة الفنية.

وتختلف هذه الدراسة مع البحث الحالي في أنها تناولت خامات اللدائن الصناعية وإمكاناتها التشكيلية واستحداث قلادات ذات احتمالات شكلية متعددة ، بينما يهدف البحث الحالي إلي إنتاج حلقات فنية معاصرة من خلال الإفادة من اللدائن والخامات البيئية.

## ٣- دراسة بعنوان : الإمكانات التشكيلية لللدائن الصناعية (الإيبوكسي) كمدخل لإبتكار مكملات الملابس ( ٢٠٠١ ) (١٠)

تناول هذا البحث الإمكانات التشكيلية لإحدى اللدائن الصناعية وهو الإيبوكسي ، وتهدف هذه الدراسة إلى دراسة خامات الإيبوكسي من حيث خواصها وإمكاناتها التشكيلية المتعددة والإستفادة منها في تصميم وإنتاج

مكملات ملابس مبتكرة تجمع بين القيم الجمالية والوظيفية معاً ، حيث تناولت الباحثة في هذا البحث التطور التاريخي لللدائن الصناعية عبر العصور المختلفة وأنواعها ، كما تعرضت إلى أهم الخواص الفيزيائية والميكانيكية لللدائن. تفيد هذه الدراسة البحث الحالي في الإطار النظرى للبحث من حيث الخواص التشكيلية والشكلية لللدائن الصناعية وأيضاً مدى الاستفادة من إمكاناتها التشكيلية .

يختلف البحث الحالي عن هذه الدراسة في الغرض منها وما تسعى إليه كل منهما حيث تتناول الدراسة إحدى خامات اللدائن الصناعية (الإيبوكسى ) بينما تعتمد هذه الدراسة على الإفادة من اللدائن والخامات البيئية لعمل حلى معاصر .

#### اللدائن كمدخل لإثراء المشغولة الفنية :

نتيجة للتقدم الصناعى فى القرن العشرين فى مجال انتاج الخامات والأدوات توفر للفنان الحديث أدوات ووسائط مادية معينة ومثيرة للإبداع الفنى " ومع تعدد تلك الوسائط والأدوات التشكيلية القديمة والحديثة زادت حرية الرؤية الإبداعية للفنانين ، نحو استخدامها فى تحقيق أفكارهم الفنية ، وتحول مرسم الفنان الى ورشة لتشكيل الخامات التقليدية والمستحدثة غير المألوفة من تراكمات ومخلفات الصناعات الحديثة والتكنولوجيا " . ( ١٢ )

وقد لحق التطور خامات التعبير التى يستخدمها الفنان والتى أصبحت فى أساسها مفهوماً بديلاً من كونها مادة وأصبح لدى الفنان المعاصر نتيجة ذلك كماً لا حدود له من الخامات الجديدة وليدة العصر وقد أثر ذلك التعبير على تقنية التشكيل وعلى هيئة العمل الفنى .



وبدا مفهوم الڤامات الحديثة التي دخلت في مجالات الفن المتعددة ، وأثرت على رؤية وثقافة وفكر الفنان حيث جعلته يرى في كثير من الأشياء ڤامة قابلة للتشكيل ويمكن استخدامها في التعبير الفني .

ويتضح دور الفنان في أستغلال الڤامات الحديثة في مجال الأشغال الفنية الى جانب تقديم الڤامات التقليدية في صورة جديدة أو مبتكرة ، أو تطويرها ودمجها مع الڤامات الحديثة للخروج بنائج جديد ولذلك تطوير مفهوم أستخدام هذه الڤامات المستحدثة وطرق تشكيلها .

وأستفادات الباحثة من التقدم التكنولوجي الذي ابرز اتجاهات فنية متواكبة مع العصر في إستخدام ڤامات جديدة مختلفة في شكل كتل ولدائن وأسلاك مما أتاح لإبتكار على له طبيعة خاصة لم تكن موجودة من قبل وتتسم بجماليات تشكيلية متنوعة.

فاللدائن من الڤامات التي ظهرت وانتشرت في العصر الحديث نظراً للتقدم التكنولوجي الكبير في هذا المجال وأحدثت ثورة في إمكانيات التشكيل وطرق الإنتاج " لذا تناولها بعض الفنانين كڤامة تشكيلية جيدة في بعض مجالات الفن التشكيلي سواء كان استخدامها قائماً بذاته أو مشتركاً مع ڤامات أخرى لما يتميز من خصائص كالشفافية ، وسهولة التشكيل والتلوين ، مقاومتها للشد ، قوة تحملها بالإضافة إلى كونها ڤامة أقتصادية .

### مفهوم اللدائن:

اللدائن هي مواد تصنع كيميائياً من الفحم أو البترول ، ويمكن تشكيلها بالضغط وهي لدنة حتى تصبح صلبة .

اللدائن plastic هي " لفظ يطلق على كل شئ يمكن ان يتشكل تحت الضغط والحرارة دون ان يفقد ترابطه ويستطيع بعد ذلك ان يحتفظ بالشكل الجديد الذي أكتسبه". (١)

#### مصادر اللدائن :

مصادر اللدائن الأولية يلاحظ ان العناصر الكيميائية كالاكسجين والكربون والنيتروجين والهيدروجين التي تمثل المكونات الأساسية للماء والهواء البترول والفحم والتي يمكن فصلها على شكل مواد كيميائية بسيطة ثم جعلها تتحدد مع بعضها لتعطى الجزيئات الضخمة لمواد جديدة مختلفة على رأسها أنواع اللدائن المتنوعة والمتعددة وتوجد هذه الجزيئات الضخمة فى الطبيعة فى بعض المواد العضوية والتي يمكن اعتبارها من المصادر الأساسية لانتاج اللدائن . (٩)

#### أنواع اللدائن :

يمكن تقسيم اللدائن إلى ثلاث أنواع :

#### ١- اللدائن الطبيعية : Natural Plastics

اللدائن الطبيعية هي خامات لها نفس صفات اللدائن ولكنها موجودة في الطبيعة بشكلها وصفاتها الخاصة دون تدخل الإنسان في تركيبها وهي تعتبر خامات تقليدية استخدمها الإنسان منذ الأيام الأولى واستدل عليها من الأعمال الفنية عبر الحضارات المتتابعة " . (٢) ومنها الكهرمان ، لب الخشب ، القرون ودرقة السلحفاة البرية ،صمغ المطاط .

٢- اللدائن النصف صناعية :

وهي المركبات التي تحضر من خامات طبيعية بوليمرية ، يتم تطويرها خلال بعض العمليات الكيميائية لتحسين خواصها الطبيعية والكيميائية لتناسب غرض الاستعمال مثل البوليمرات الناتجة من تطوير السيلولوز Cellulose إلي بوليمرات عديدة مثل بوليمرات النيتروسيليلوز Cellulose Nitrate أو بوليمرات اسيتات السيلولوز Cellulose acetate وكذلك المطاط الطبيعي Natural Rubber ويتم معالجته عن طريق إضافة بعض المواد الكيميائية لتحسين خواصه الميكانيكية " . (٧)

٣ - اللدائن الصناعية :

" هي جزيئات ضخمة مكونة من ارتباط عدد كبير من الجزيئات الصغيرة مع بعضها البعض وتسمى هذه بالجزيئات الصغيرة " مونومرات " ومن أمثلتها فى الطبيعة النشا - الحرير - المطاط الطبيعي ، ومن أمثلتها الصناعية البلاستيك - المطاط الصناعي - الألياف الصناعية " . (١٣)

أهمية اللدائن فى التشكيل الفنى لدى الفنان المعاصر :

تعتبر اللدائن من الخامات الغير تقليدية التى نتجت من التطورات التكنولوجية الصناعية فى العصر الحديث ، والتى أحدث ضجة هائلة فى امكانات التشكيل الفنى ، ونالت اللدائن اهتماماً كبيراً بتنوع وظائفها وطرق انتاجها وخواصها التشكيلية والشكلية غير المحدودة مما أدى الى انتاج أنواع متعددة منها تختلف فى خصائصها وتتعدد أغراض استخدامها . وهناك أنواع عديدة من لدائن التشكيل التى تختلف فى خصائصها الشكلية وامكاناتها التشكيلية ، ومن هذا التنوع أصبحت هذه اللدائن ذات أهمية كبيرة للفنان

التشكيلي وخاصة لانها متوفرة الى درجة كبيرة في السوق المحلي ويمكن تصنيفها بطرق سهلة وغير مكلفة ومن الطبيعي ان تكون لها هذه الاهمية لان هذه المنتجات أصبحت تدخل جميع نواحي الحياة ، وأصبحت ذات صلة مباشرة بالفنان .

ولذلك اتجه الفنانين لانتاج اعمال فنية مستخدمين في ذلك اللدائن الصناعية في هياآت مختلفة وفقاً لطبيعة الخامة طبقاً لإدراك الفنان مدى قابليتها للتعبير عن افكاره واحساسه .

وخامة اللدائن تقبل التوليف مع كثير من الخامات المختلفة في جميع حالاتها السائلة واللدنة والصلبة، مما يحقق الوحدة والتوليف بين الخامات المختلفة وما ينتج عن ذلك التوليف من قيم جمالية وإمكانات تشكيلية جديدة ومبتكرة يسعى إليها الفنان ، ولهذا اتجهت الباحثة الى استخدام اللدائن في تنفيذ مشغولات فنية معاصرة .

لقد كان للتقدم العلمي والصناعي الذين حدثا في القرن العشرين بعد الحرب العالمية الثانية ان تكونت حركات واتجاهات فنية حديثة كان لها أكبر الأثر في تغيير مفهوم الأشغال الفنية وتكون وحدة مفاهيم جمالية جديدة ،ومن الاتجاهات الفنية الحديثة التي ظهرت في القرن العشرين التجريدية .

### نشأة التجريدية :

إن التطور في تاريخ الفن كان في إتجاه بزوغ التيارات التجريدية والاستخدامات البارعة للخامات ومحاولات الإستقلال عن العالم الواقعي على إعتبار أنه مصدر للموضوعات والأفكار والعملية التجريدية أبعد ما تكون عن تجريد العمل الفني من شخصية الفنان .

وظهر هذا الأتجاه فى بداية القرن العشرين وتأكد فى الفترة ما بين الحربين العالمية الأولى والثانية وبلغ قمته فى بداية الخمسينيات وإستمر حتى الآن كنشاط فى متميز وكان الأستغناء عن الموضوع هو الخطوة الثانية فى إستكمال التجريدية لبنائها وعلى هذا فالفن التجريدى فن لا موضوعى أى إتجاه إلى الشكل " لونا وخطاً " وإستغناء عن الطبيعة وكذلك الموضوع .

ظهرت بشائر الفن التجريدى فى أوائل عام ١٩١٠ م فى بلاد الشمال الأوروبى هولندا - ألمانيا - روسيا ، وتنقسم التجريدية إلى فرعين كبيرين وقد تولد من كل فرع العديد من الأشكال والتسميات والمذاهب منها التجريدية العضوية - التعبيرية - الحركية - الهندسية - النقائية - الإيجازية - الأبجدية - السوبرماتية - البنائية - وخذاع البصر وتطورت الحركة بعد ذلك عام ١٩١٧ بحركة " دى ستيل - De-Stijl".

حيث أكتشفت جماعة من الفنانين فى هولندا أن الجمال المثالى يكمن فى الشكل الهندسى البحت وضمت هذه المجموعة مصورين ومثالين ومعماريين ومزخرفين وعلى أبرز هذه المجموعة هو "بيت موندريان " الذى أعتد على الخطوط العمودية والأفقية التى تتقابل لتكون زوايا قائمة ولفظ دى ستيل - De-Stijl يعنى Style أو طراز أطلقت موندريان على المجلة التى أصدرها عام ١٩١٧م.

### مفهوم التجريدية :

ويرى هيربرت ريد أن مصطلح تجريد يعنى :- " ما هو مستمد من الطبيعة وهو يمثل نوع من النقاء يرتبط بالشكل الجوهري المجرد من التفاصيل الملموسة " . (١١)

التجريدية هى عمليات تخليص للهيئات والأشكال حيث عمليات الحذف تحدث للوصول إلى الخطوط الرئيسية والبناء الأساسى للشكل حيث لا يستطيع الفنان بعدها حذف أى جزء من الشكل حتى لا يختل ويصبح شيئاً آخر فهى عمليات لحذف الزيادات وتأكيد للأساسيات حتى يصل الفنان فى النهاية إلى شكل خاص به تماماً .

لقد استطاع الفنان التجريدى توظيف التجريد فى أبداعات لها سمات وخصائص ومعان تعبيرية تنطلق من خلال مفاهيم العصر فى توظيف الخامات والتقنيات الحديثة فمنذ بداية القرن العشرين ومع ظهور النظريات العلمية فقد الموضوع فى العمل الفنى أهميته وأصبح الشكل التصميمي لإى عمل فنى هو الأساس التعبيري الذى يقوم عليه العمل الفنى ولذا نجد ان الشكل فى العمل الفنى يقوم بدور رئيسي فى توضيح المعنى أو المضمون فلا بد ان يحمل قيماً تعبيرية لكى يكون فعالاً ومؤثر فى العمل الفنى .

ونستطيع ان نقول ان الاعمال الفنية التجريدية هى ثورة على البناء التقليدى للعمل الفنى بكل معطياته من خامات وتقنيات وأصبح الإهتمام بعلاقات الخطوط والمساحات والخامات وما إلى ذلك من تلك العناصر الفنية التى ينظمها الفنان فى المشغولة الفنية التجريدية هى الأساس فالمشغولة هنا إنما هى موضوع فى حد ذاته وقيمة العمل تتبع فى بنائه الداخلى ومن تنظيم عناصره وتماسك أجزائه . و الفن التجريدى بحر واسع من المعطيات الجمالية والعناصر التشكيلية يمكن لإى فنان فى إى مجال من مجالات الفن ان يستغلها والخروج منها بأعمال مبتكرة ذات طابع فنى معاصر وعلى هذا الأساس وقع

أختيار الباحثة للفن التجريدى لما يعطيه من معطيات جمالية وعناصر تشكيلية يمكن إستغلالها فى عمل على معاصر .

فالأشغال الفنية مجالاً متكاملأ داخل المجال الفنى لما تحويه من تعدد فى الذامات والوسائل والادوات المستخدمة كما إنها تتضمن الجمع بين الأسس التقنية المتمثلة فى الذامة ، ولهذا ترى الباحثة ان المشغولة الفنية تتطلب البحث عن مداخل تجريبية ولذلك أتجهت الباحثة إلى تناول أحد المداخل الفنية الحديثة للمذهب التجريدى حيث ان هذا الأتجاه يتفق مع البحث والذامات المستخدمة فيه وطرق تشكيلها .

#### أثر المدرسة التجريدية على الحلى :

لقد أثيرت المدرسة التجريدية على تطور الفكر الفلسفى للأشغال الفنية حيث شهد القرن العشرين تنوعاً كبيراً فى الأتجاهات والأفكار فى الأعمال الفنية ، ومع ظهور المدارس الفنية الحديثة وهذه الأتجاهات الفنية التى نادى بحرية الشكل وضرورة التجريب على المادة أو الذامة وأستخراج كوامنها ، فبدأ عصر جديد ورؤى جديدة للمشغولة الفنية خرج من حدود الشكل التقليدى الى أفاق جديدة من مشغولات تطل على العالم لأول مرة فيها الإحساس بالفراغ الداخلى للشكل وما تضيفه طرق التشكيل باللدائن والذامات البيئية من جماليات وألوان وسمات خاصة .

فالتعبير التجريدى فى المشغولة الفنية قد تخطى كل الحدود التى تصفها الذامة لتجعل المشغولة أكثر تعبيراً وتحرراً من التقاليد لبناء المشغولة الفنية المعاصرة.

فأهم ما يميز التجريدية هو الاخلال بالروابط المنطقية القائمة والمعتادة في رؤيتنا للأشياء وابتعاد الغرابة ، فالفنان التجريدى يقوم بعملية بحث وتنقيب من اجل البحث عن أصدق مظاهر الحقيقة والتعبير عن القوى الكامنة في اللاشعور فجاءت الصياغات التشكيلية للمشغولة لفنانى التجريدية فى تعبيرها عن الواقع الفنى مليئة بالمبالغات التشكيلية فنلاحظ ان الشكل الطبيعى قد حدث فيه تحريف وازضافة وحذف واختزال وقد تخطى الفنان عن الشكل التقليدى للمشغولة والخروج عن الحدود التشكيلية المتعارف عليها فأتى بعالم لامحدود من العلاقات والعناصر نتيجة لاندماج عالم الواقع بعالم اللاواقع .

### السمات الفنية للحلى التجريدى :

- ١- خروج المشغولة من حيز الوظيفة ، فأصبح هناك حرية وطلاقة فى تنفيذ الأشكال وحرية وطلاقة فى استخدام الخامات والأدوات والتقنيات.
- ٢- المبالغة والتغيير فى النسب والأحجام بقصد اظهار المعانى وتبادل الادوار بين العناصر .

### تجربة البحث :

هدف التجربة :-

الإفادة من اللدائن والخامات البيئية لتحقيق حلى معاصر بما تحتوبه على إعطاء الفرصة للاطلاع والتجريب . وربطها بفكر المدرسة التجريدية حيث إنها تتصف بالتركيب وتنفيذ باللدائن والخامات الطبيعية. وهذا ما يعتمد عليه الحلى المعاصر حيث إنها أقرب الفنون إرتباطاً بالمجالات العلمية وهذا ما حرك فكر الباحثة إلى الإستفادة من المدرسة التجريدية بما يتناسب مع عصر يفيض فيه العلم كل يوم بجديد.



١- الاستفاده من الامكانات الجمالية والتقنية لللدائن المستحدثة فى مجال الاشغال فى عمل حلى معاصر .

٢- اتاحة الفرصة للتجريب من خلال اللدائن والخامات البيئية.

٣- استخدام مبادئ الفن المعاصر التى تعتمد على مفاهيم التوليف والتجميع والتركيب خلال استخدام اللدائن و الخامات البيئية حلى معاصر .

ركائز ومنطلقات التجريب : وتشتمل على :

الحدود التشكيلية للتجربة :

تقوم الباحثة بإجراء تجربة ذاتية لاستحداث حلى مصنعة من اللدائن والخامات البيئية مستوحاة من الفكر التجريدى.

الخامات والوسائط المستخدمة فى التجريب :

أ- الادوات المستخدمة :

تستعين الباحثة بكافة الادوات المساعدة للاشغال الفنية

ب - الطرق والاساليب المستخدمة فى التجريب :

التنى والطفى بالحرارة .

التشكيل الحرارى لللدائن .

ج - الخامات المستخدمة فى التجريب :

اللدائن والخامات البيئية .

محاوير التجريب :

ترتكز محاوير التجريب على

المحور الأول : مدى التأثر باللدائن كمدخل تجريبي:

١- هناك علاقة ايجابية لخامة اللدائن يعطى حرية فى تنظيم عناصر العمل الفنى من حيث الشكل والفرغ والارضية .  
المحور الثانى :

- مدى الإستفادة من المدرسة التجريدية فى عمل الحلى .  
١- ملامس السطوح المكونة للعمل الفنى يظهر تأثيرات ناتجة عن طبيعة الخامة المستخدمة وتشكيلها الفنى والبنائى .  
٢- إستخدام اللدائن لتضيف تقنيات وأساليب ومعالجات تشكيلية مبتكرة.

### إجراءات التجريب:

تمت الإستفادة من اللدائن لتنفيذ الحلى  
وفيما يلى عرض للممارسات التجريبية الذاتية للباحثة من خلال الإفادة من اللدائن والخامات البيئية لاستحداث حلى معاصر .







### نتائج البحث :

من خلال الدراسات النظرية السابقة وتحليل أعمال التجربة البحثية الذاتية يمكن إيجاز نتائج البحث في النقاط التالية :

- ١- إيجاد صياغات تشكيلية مستحدثة من خلال الفكر التجريدي .
- ٢- إيجاد حرية في تنظيم وتركيب العناصر المستحدثة داخل العمل الفني من خلال التجريدية .
- ٣- تناول التجريدية فكراً وأسلوباً ومنهجاً يفيد في مجال تدريس التشكيل للحلى المعاصر الفنية.

### توصيات البحث :

من خلال النتائج التي توصلت إليها الباحثة يمكن إيجاز أهم التوصيات في النقاط التالية :

- ١- الإستفادة من الإمكانيات العملية الجديدة والمتاحة للطلاب لإنتاج أعمال فنية تحتوى على الحركة والضوء والصوت كتقنيات تثرى الإنتاج الفني وتنمى روح الإبداع لدى الطلاب .
- ٢- الإستفادة من السمات والخصائص والأساليب الفنية والصياغات التشكيلية لأعمال الفنانين التجريديين لما تحمله من سمات وأساليب مستحدثة .
- ٣- إيجاد مداخل جديدة لتدريس الأشغال الفنية بما يتواءم مع روح العصر وذلك بالإفادة من التجريدية في مجال الأشغال الفنية .

## المراجع

- ١- أحمد سعيد الدمرداش اللدائن فى خدمة الانسان ، القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٨٢ .
- ٢- احمد على العريان : البلاستيك فى التكنولوجيا الحديثة ، مطابع الاهرام ، القاهرة ، ١٩٧٧ .
- ٣- ايمان عبد الودود : القلادة ذات الامكانيات التشكيلية المتعدد ، ماجستير غير منشورة ، التربية الفنية ، جامعة حلوان ، ١٩٩٧ .
- ٤- جون ديوى : الفن خبرة ، ترجمة زكريا ابراهيم ، دار التنمية العربية ، القاهرة ، ١٩٦٣ .
- ٥- حسنى الدمرداش : الامكانيات التشكيلية لللدائن الصناعية كمدخل لإبتكار حليات فنية معاصرة ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، التربية الفنية ، جامعة حلوان ، ١٩٩٠ .
- ٦- حمدى ياسين الدسوقى ، تكنولوجيا البلاستيك ، مؤسسة الاهرام ، القاهرة ، ١٩٩٢ .
- ٧- طارق سليم ميخائيل : رسالة ماجستير ، ٢٠٠٤ .
- ٨- محمد رمضان : الاشغال الفنية والتراث الشعبى ، ١٩٩٦ .
- ٩- منار محمود محمد عوادت : الامكانيات التشكيلية والتقنية لخامة البولى سبترين والافادحة منها فى عمل مشغولات فنية معاصرة ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، التربية النوعية ، جامعة عين شمس .
- ١٠-نادية محمود خليل : الامكانيات التشكيلية لللدائن الصناعية ( الاكيوكسى) كمدخل لابنتكار مكملات الملابس ، بحث منشور ، مجلة

علوم وفنون ، دراسات وبحوث ، المجلد الثالث عشر ، العدد الأول  
من يناير ، جامعة حلوان .

١١- هريبرت ريد : تعريف الفن ، مترجم ، دار النهضة العربية ، القاهرة ،  
١٩٩٢ .

12 – kay fauthner , Ezieg feld art to day – holtrinehart &  
winster – new york , 1969 .

13 – [http\\www.industry . gove . sd \ ava \ main \ stotsl –  
htm .](http://www.industry.gov.sd/ava/main/stotsl-htm)